

حلحول : مركز شمس ينظم ندوة حول قمة كوبنهاغن للمناخ

رام الله - «الأيام»: نظم مركز حقوق الإنسان والديمقراطية «شمس» ندوة في بلدة حلحول بمحافظة الخليل، حول قمة كوبنهاغن للمناخ، حيث أكد محمود عاصي من المركز أهمية قمة كوبنهاغن، معتبراً إياها خطوة أولى للحد من مشاكل العالم البيئية، التي تؤدي بحياة ملايين الأبرياء سنوياً. وقال الدكتور أكرم الشروف، أستاذ الصحة البيئية في جامعة الخليل، إن قمة كوبنهاغن جاءت بعد تزايد الأخطار والكوارث البيئية التي أودت بحياة ملايين البشر جراء ارتفاع درجة حرارة الأرض، بسبب انبعاث الغازات من النشاطات الصناعية في الدول المتقدمة، وعلى رأسها غاز ثاني أكسيد الكربون، مبيناً أن هذا الارتفاع له العديد من الآثار الصحية والبيئية والاقتصادية، خاصة على الدول النامية، بما فيها الدول العربية، أهمها غمر العديد من المناطق الساحلية بالمياه نتيجة ارتفاع البحار بسبب الاحتباس الحراري بمسافة تتراوح بين متر وخمسة أمتار.

وأكد أن جميع دول العالم أبدت استعدادها لخفض انبعاثاتها من حيث المبدأ، لكن معظمها رفض الالتزام بنسب أو باطر زمنية محددة، ما يثير علامات الاستفهام عن مدى الجدية التي يتم التعامل بها مع قضية خفض الانبعاثات. من جانبه، أكد خالد طميرزي الخبير في مجال العلوم انه من المتوقع أن تصبح موجات الحر أكثر شدة وأكثر تكراراً وأطول مدة نتيجة تغير المناخ، وتناول عدداً من الدراسات التي تبين معدلات الوفيات المرتبطة بالحر، ووجدت علاقة جوهرية بين درجة الحرارة ومعدل الوفيات.

وشدد الدكتور يحيى أبو مفرح، رئيس شعبة الهلال الأحمر في صوريث على أهمية قمة كوبنهاغن للمناخ، كونها جاءت في ظل انتشار واسع للأمراض المعدية مثل الملاريا والبلهارسيا، مؤكداً الضرر الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني جراء المصانع الإسرائيلية المحاذية للمناطق السكنية الفلسطينية، والتي تنبعث منها غازات سامة ملوثة للهواء، مبيناً أن الاحتلال يستخدم مراوح هوائية ضخمة لتغيير مجرى الرياح باتجاه الفلسطينيين.

وفي ختام اللقاء خرج المشاركون بمجموعة من النتائج والتوصيات، أهمها ضرورة الحد من التلوث البيئي الناتج عن الأنشطة الزراعية، ووضع إستراتيجية متكاملة تتبنى «الزراعة النظيفة»، وضرورة إيجاد دور بارز للجهات الزراعية المختصة بتأمين وتحقيق الأمن الغذائي، وتفعيل دور الزراعة لمكافحة العوامل المساهمة في تلوث البيئة، مشيدين بحملة «فلسطين خضراء»، التي ستساهم في التقليل من حدة التلوث.